

دراسة تحليلية عن دور الفن المفاهيمي في ظهور فن التصوير المركب في الفن الغربي المعاصر

An analytical study on the role of conceptual art in the emergence of installation painting in the contemporary Western art

أ.م.د/ فيروز سمير عبد الباقي

أستاذ مساعد - قسم التصوير - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - رئيس قسم الفنون البصرية - جامعة الاهرام الكندية - القاهرة - جمهورية مصر العربية

Assist.Prof. Dr. Fayrouz Samir Abdel Baky

Associate Professor -Painting Department - Faculty of Fine Arts - Helwan University
Head of visual arts department – Ahram Canadian University - Cairo - Arab Republic of Egypt

Fayrouz_samir@f-arts.helwan.edu.eg

الملخص:

يعتبر فن التصوير من أهم أنواع الفنون البصرية؛ لقدرتة على جمع العديد من الأساليب الفنية بمرونة ويسر. في السابق كان يعرف فن التصوير؛ بأنه فن يعتمد على تنظيم الألوان على سطح مسطح ذو بعدين؛ لتمثيل شكل أو فكرة عن طريق الخط واللون. ولكن حديثاً أصبح تعريف فن التصوير أكثر مرونة واتساعاً. ومن الصعب تحديد الحد الفاصل بين فن التصوير الحديث والمعاصر لتداخل الاتجاهات الفنية والأفكار وتأثيراتها المتبادلة. ولكن ما يميز الفنون المعاصرة هو تناول موضوعات بها شمولية تخص العالم، وتدعو إلى التفكير في قضايا متنوعة. وذلك لتصنيف العمل الفني علي انه (معاصراً) يجب أن يحتوي على مقومات ترتبط زمنياً بالعصر الحالي، او إذا استخدم الفنان اسلوباً فنياً تقليدياً ولكن بشكل معاصر وإحساساً بالآنية والحداثة. وبناء عليه سعي بعض المصورون الي توظيف الفكر المفاهيمي للتعبير عن موضوعات معاصرة مستخدمين عدة طرق واساليب مختلفة، حتى أصبحت المفاهيمية سمة أساسية. على الرغم من أن بداية ظهور المفاهيمية أوجت إلى ما يسمى بانتهاء فن التصوير، نظراً لأنه لم يعد من الضروري ممارسة التصوير بشكل جمالي، وأصبحت الفكرة أكثر أهمية؛ إلا أن الحقيقة على عكس ذلك وأتاحت المفاهيمية مجالاً أكثر اتساعاً يسمح بتوظيف الوسائط التقليدية والوسائط المختلطة والمتعددة؛ حتى أصبح العمل التصويري حاضراً بقوة في الفنون المعاصرة وبمتناولات جديدة، بالإضافة لاستخدام وسائل مستحدثة تكنولوجية بجانب الأساليب التقليدية. كما استطاع فن التصوير الخروج عن الإطار التقليدي للوحة المتحفية، والتفكير في المكان والفراغ المحيط، وتوظيفه داخل إطار العمل الفني، الي درجة تصل الي استيعاب المشاهد بشكل يسمح له بالتجول داخل العمل، مع امكانية اثاره كل الحواس باستخدام مؤثرات سمعية وبصرية للوصول الي جوهر الفكرة وليس الشكل الجمالي فقط. لذلك ينتبع البحث التطورات والتغيرات التي اثرت على فن التصوير المعاصر وأدت الي ظهور اتجاهها جديداً وهو فن التصوير المركب او فن التصوير المجهز في الفراغ.

الكلمات المفتاحية:

التصوير، المركب، المفاهيمية، الفراغ، المكان

Abstract:

Painting art is one of the most important types of visual art; for his ability to combine many artistic styles quickly and flexibly. Previously, he knew the art of painting art; it is an art that

relies on organizing colors on a flat, two-dimensional surface to represent a shape or an idea by employing line and color. Recently, the definition of painting art has become more flexible and broader. Defining the boundary between modern and contemporary painting art is difficult due to the overlapping of artistic styles and ideas, and their mutual influences. However, what distinguishes contemporary arts is the comprehensive treatment of topics that pertain to the whole world, and calls for thinking about various and changing issues. To classify the artwork as (contemporary), it must contain elements that are related to the current era, or if the artist used a traditional artistic style, but in a modern manner and a sense of timeliness and modernity. Accordingly, some painters sought to employ conceptual thought to express contemporary topics using several different methods, until conceptualism became an essential feature. Although the beginning of the emergence of conceptualism hinted at what is called the end of the art of painting art, since it was no longer necessary to practice painting only aesthetically. However, the truth is the contrary, and conceptualism provided a broader field that allows for the employment of traditional media and mixed and multiple media; until the conceptual work became strongly present in contemporary arts; And new approaches, in addition to the use of innovative technological means in addition to traditional methods. The art of painting was also able to deviate from the traditional framework of the museum painting, to think about the place and the surrounding space, and to employ it within the framework of the artwork, which reaches the understanding of the viewer in a way that allows him to roam within the work, with the possibility of stimulating all senses by using audio and visual effects to reach the essence of the idea, and not just the aesthetics. Therefore, the research traces the developments and the changes that affected the contemporary art of painting art and led to the emergence of a new trend, which is the art of installation painting or the art of painting equipped in space.

Key words

Painting ، installation، conceptual ، space ، place

خلفية البحث

أثر المفاهيمية على تغير شكل اللوحة التصويرية في فن التصوير الغربي المعاصر وظهور اتجاه التصوير المركب واستعراض نماذج مختلفة من الاعمال الفنية لبعض من الفنانين المعاصرين اللذين قاموا بالخروج عن الإطار التقليدي للوحة وتحويل العمل التصويري لعمل مركب باستخدام وسائط تقليدية ومستحدثة.

مقدمة البحث

يعد فن التصوير أحد أهم أنواع الفنون البصرية visual arts، حيث يجمع الكثير من الأساليب الفنية والاتجاهات مثل: الرسم Drawing، والتكوين composition، والرسم الإيمائي gestural painting، و السرد narrative، والتجريد abstraction. ويمكن للعمل التصويري أن يكون طبيعي naturalistic، أو تمثيلي representational مثل: الطبيعة الصامتة still life والمناظر الطبيعية landscape painting، أو أن يكون في دقة التصوير الفوتوغرافي photographic أو الرمزية simplistic، أو يكون للتعبير عن المشاعر emotive، كما في التعبيرية Expressionism، أو ذو طبيعة نقدية سياسية political. كما يمتاز فن التصوير بإمكانية العمل على كل أنواع الاسطح مثل الجدران walls والورق paper والقماش canvas والخشب wood والزجاج glass الفخار pottery والنحاس

copper والخرسانة concrete . وقد تشتمل اللوحة على مواد أخرى متعددة، بما في ذلك الرمل sand والطين clay والورق paper والجص، plaster، وأوراق الذهب gold leaf واشياء وعناصر كاملة. وفي وقت سابق كان يعرف عن فن التصوير انه فن يعتمد على تنظيم الألوان بأسلوب معين على سطح ذو بعدين ، او يعرف على انه تمثيل لشكل أو فكرة عن طريق الخط واللون . ولكن في الوقت الحالي أصبح تعريف فن التصوير في الفن المعاصر أكثر مرونة واتساعا . فمن خلال القاعدة العامة ؛ و هي أن التصوير المعاصر يبدأ حيث انتهى فن التصوير الحديث الذي ضم كل من : الواقعية Realism ، الانطباعية، impressionism ، وما بعد الانطباعية post-impressionist ، والفوقية fauvism ، و التكعيبية cubism ، و المستقبلية futurism ، و التعبيرية expressionism ، والسريالية surrealism ، والتجريد Abstract ، و فن البوب Pop Art ، وما بعد التجريد التصويري Post-Painterly Abstract، و وصولا الى التجريدية التعبيرية - abstract expressionism ، التي تعتبر آخر حركة فنية حديثة ونقطة ذروة التصوير الحديث . وبما ان لا توجد حدود فاصلة بين الحركات الفنية نظرا لحركتها الديناميكية الدائمة ، وغالبا ما تظهر الحركة الفنية نتيجة إلى تطور حركة أخرى ، كما قد يحدث هذا ببطء على مدى أعوام متتالية ولكن بثبات ؛ اذن ليس هناك تحديدا للحد الفاصل بين التصوير الحديث و المعاصر. وعند الفترة ما بين عام ١٩٤٥ و عام ١٩٦٠ تأثر فن التصوير بأفكار ما بعد الحداثة و خاصتا بعد ظهور الفن المفاهيمي Conceptual Art، و عودة التصوير الإنساني figurative painting ، من قبل التعبيريين الجدد Neo-Expressionism مثل الفنان (جان ميشيل باسكيات Jean-Michel Basquiat) أو الفنان (أنسلم كييفر Anselm Kiefer) ^٢ كما يمكن تعريف الفن المعاصر بمصطلح (فن اليوم) الذي ينتجه الفنانون في القرن الحادي والعشرين، وعادة ما يتناول موضوعات تخص العالم المعاصر ، والتي تدعو إلى التفكير في قضايا متنوعة ومتغيرة . وغالبا ما يثير طرح أسئلة صعبة دون تقديم إجابات سهلة؛ ولذلك لكي يصنف العمل الفني فنا معاصرا يجب أن يحتوي على مقومات مرتبطة زمنياً بالعصر الحالي ، أو موضوعها وثيق الصلة بالسياق المعاصر ؛ مثل تناول حدثاً تاريخياً حديثاً ، او معالجة اجتماعية لقضايا المرأة ، أو مشكلة عالمية مثل: التلوث والاحتباس الحراري ونقص المياه وقضايا الهوية . بالإضافة الي إمكانية إعادة تقديم موضوعا قديما بأسلوب حديث، او إذا استخدم الفنان اسلوبا فنيا تقليديا بطريقة معاصرة وبمعنى آخر إن ما يجعل العمل التصويري معاصرا هو تقديمه إحساسا بالآنية. ولذلك أعاد فن التصوير المعاصر تناول المفاهيمي للموضوعات من خلال عدة طرق و اساليب مختلفة حتى أصبحت سمة أساسية ، على الرغم من أن بداية ظهور المفاهيمية أوجت إلى ما يسمى بانتهاء فن التصوير ، نظراً لأنه لم يعد من الضروري الرسم بشكل جمالي وأصبحت الفكرة أكثر أهمية من الشكل ، إلا أن الحقيقة على عكس ذلك لان المفاهيمية اتاحت توظيف الوسائط التقليدية ، والوسائط المختلطة mixed media ، والكولاج collage بطرق جديدة جنباً الي التقنيات التكنولوجية الجديدة new technologies ، والرقمنة the digital . ومن خلال محاولات إيجاد التوازن بين التجريد abstraction ، والتشخيص figuration ؛ استحدثت اتجاهات جديدة في ما بعد المفاهيمية post-conceptualism ، و ما بعد الحداثة post modernity مثل: الأيقونية iconicity ، و المحاكاة simulacra ، و الانتقائية eclecticism ، و العبثية absurdism ، والاستيلاء appropriation حتى أصبح العمل التصويري حاضرا في الفنون المعاصرة بتناول جديد واستخدام وسائل مستحدثة بجانب الأساليب التقليدية ^٦.

مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي: هل فن التصوير تأثر بالاتجاهات الفنية المعاصرة مثل المفاهيمية والتجهيز في الفراغ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلي

- توضيح أثر الفكر المفاهيمي في ظهور اتجاه جديد في فن التصوير المعاصر.
- اظهار اشكال كسر الإطار التقليدي ودمج الخامات المختلطة، وأثرهما على الشكل التقليدي للوحة التصويرية
- دراسة اتجاه التصوير المركب في الفراغ كأحد الأشكال المستحدثة في الفن المعاصر من خلال نماذج لبعض الاعمال الفنية

فروض البحث

- يفترض البحث ان الفكر المفاهيمي في الفن المعاصر أثر فن التصوير بشكل قوي مما ادي الي ظهور نوعا جديدا من التصوير وهو فن التصوير المركب.

أهمية البحث

- ترجع أهمية البحث في توضيح مدى مرونة فن التصوير وقابليته في استيعاب الاتجاهات المعاصرة في الفنون وتطويرها للخروج بنتائج جديدة وشكل جديد للوحة التصويرية، ودور ذلك في ظهور اتجاه جديد يسمى فن التصوير المركب.

حدود البحث

- يتناول البحث أسباب ظهور فن التصوير المركب في الغرب وتطوره منذ خمسينات القرن الماضي وحتى الان.

منهج البحث

- يتبع الباحث المنهج التحليلي

مصطلحات البحث

فن التصوير ^٧ هو التعبير عن الأفكار بلغة بصرية ثنائية الأبعاد، باستخدام الأشكال والخطوط والألوان بأساليب فنية وتقنيات مختلفة لإظهار الحجم والفراغ والحركة والضوء على سطح مستو.

الفن المفاهيمي ^٨: هو شكل من أشكال الفن البصري يستخدم لنقل فكرة ما بواسطة وسائط متعددة

الفن المركب ^٩: فن التركيب هو نوع فني من الأعمال ثلاثية الأبعاد التي غالبا ما تكون خاصة بالموقع ومصممة لتحويل تصور الفراغ المحيط.

فن التصوير المركب: يستخدم مصطلح التصوير المركب لوصف اللوحات والمساحات الواسعة النطاق ذات الوسائط المختلطة المنفذة على أسطح مختلفة، والتي غالبا ما تكون مصممة لمكان معين أو لفترة زمنية مؤقتة. (يجمع المصطلح معاني الثلاث مصطلحات السابقة) بالرغم من أن فن التصوير يعتبر فنا ذاتيا الي حد كبير حيث " يمتلك المصور في عقله أولا كل ما في الكون جوهريا وكل ما هو له حضورا واقعي او في خياله ، ثم يمتلكه بعد ذلك في يديه وهما قادرتان بما لديهما من براعة ،علي أن يخلقا تناغما بصريا يفصح عن نفسه ^{١٠} . ولكنه ايضا فنا اجتماعيا مرتبطا بالناس ويستطيع التعبير عن الحياة والحركة " لهذا يجمع التصوير بين مجالان فنيان من الفنون : المحيط الخارجي الذي كان من اختصاص العمارة ، والشكل الروحي الذي كان من اختصاص النحت ، لان فن التصوير يضع شخصياته في طبيعة خارجية أو في

محيط معماري من ابتكاره هو نفسه^٢ كما يتسع التصوير لتناول اسطح واشكال والوان كافة الأشياء التي تخلقها الطبيعة ، بينما تنفذ الفلسفة إلى داخل أجسام هذه الأشياء نفسها ، حيث ترى أن خواص هذه الأشياء تكمن داخلها^٣ ولكن جزء أساسي من مقومات نجاح العمل الفني المعاصر هو إدراك المتلقي له من خلال الرؤية البصرية بالعين في مكان العرض ، و أثر ذلك على تحفيز الخيال واثارة المشاعر واسترجاع الذاكرة لديه^٤! لذلك كان علي فن التصوير الخروج الاطار التقليدي للوحة المتحفية والتفكير في المكان والفراغ المحيط وتوظيفه داخل اطار العمل الفني ، وامكانية استيعاب المشاهد داخله والسماح له بالتجول ، مع امكانية اثارة كل الحواس باستخدام مؤثرات سمعية وبصرية للوصول الي الجوهر وليس الشكل فقط . كما يقول (بول كلي Paul Klee)^٥ "ستظل قوة الإبداع، بعد كل محاولات التحلي أمرا غامضا، ولكن من الجهة الأخرى ليس ما يهزنا من الاعماق امرا غامضا أو لغزا، لأنه يغمرنا كلية حتى أصغر خلية عصبية فينا، لا يمكننا التعبير عن الجوهر ولكن لدينا القدرة على الصعود إلى منبعه، مهما كان هذا المنبع بعيدا، وفي جميع الحالات فإننا مطالبون بالتعبير عن تلك القوة وفعاليتها كما تتجلى لنا، وقد تكون هذه القوة ذاتها أحد أشكال المادة"^٦. ويمكن ان يبني العمل الفني علي بنية مكانية ، او يبني علي بنية زمانية وقد يبني علي كلاهما معا ؛ فالمكانية تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى علي نحوه الموضوع الجمالي ، و الزمانية تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي بوصفه عملا انسانيا حيا ،وتبعاً لذلك فقد ذهب بعض علماء الجمال إلى أن ثمة عناصر ثلاثة لا بد من أن تدخل في تكوين العمل الفني ، إلا وهي على التعاقب : المادة ،والموضوع ،والتعبير^٧ . لذلك عندما يشرع المصور في بناء عمل فني تكون الخطوة الاولى هي اختيار الموضوع ؛ سواء كان موضوعا من العالم المرئي أو مستمدا من الخيال ، ويمثل هذا الموضوع الفكرة الاساسية التي يبني عليها عناصر العمل الفني في وحدة متماسكة ومنسجمة . مما يجعل لكل عمل فني مدلولاً خاصاً يعبر عن رؤية الفنان الخاصة . ويهدف المصور إلى التعبير عما يراه، أو يتخيله من خلال الشكل والفراغ والضوء والظل والخط وتنظيم مكونات عمله الفني لتطوير فكرته، واعادة تشكيلها بالإضافة الي اللون الذي هو جوهر فن التصوير^٨. لذلك دائما ما تراود الفنان فكرة كسر حدود الأبعاد واعادة البناء والتفكيك مع استكشاف الآثار الجمالية والديناميكية للأنشطة الفنية ذات الصلة والتأكيد على اهمية الفكرة، " وتصبح الفكرة آلة تصنع الفن. هذا النوع من الفن ليس نظريا ولا يجسد أية نظرية ؛ فهو حدسي يتضمن كل العمليات الفكرية والحسية دون أن يكون له هدف ، إذن تصبح الفكرة الهدف الفعلي بدلا من العمل الفني نفسه"^٩ ومن هنا يتداخل فن التجهيز في الفراغ installation art مع الفن المفاهيمي Art conceptual ؛ نظراً لأن كلاهما يعطي الأولوية لأهمية الأفكار على الجودة التقنية والفنية للعمل، ولكن يميل الفن المفاهيمي إلى أن يكون أكثر بساطة ، في حين أن فن التجهيز في الفراغ غالباً ما يكون جريئاً وأكثر استناداً إلى تركيبات من الأشياء والعناصر . يستخدم مصطلح (فن التجهيز في الفراغ) او(الفن المركب) او (فن التركيب) Installation Art كتسمية لشكل معين من أشكال الفن المعاصر و يوصف به الإنشاءات واسعة النطاق ذات الوسائط المختلطة ، وغالبا ما تكون مصممة لمكان معين أو لفترة زمنية مؤقتة . و الفن المركب هو فن يجمع بين عدة أنواع من الفنون في قالب فني واحد ، ويكسر التعريف النمطي المتعارف عليه أكاديميا عن خصائص كل فن بشكل منفصل. ولذلك يعتبر فنا متمردا على فكرة انفصالية الفنون . فهو يوظف كل جديد ومتطور في التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة والتقدم العلمي ويقدمه بطريقة متجددة للتعبير عن الواقع الحالي، والبيئة المحيطة للفنان محليا وعالميا. ويتميز بقدرته على توظيف الخامات واعادة التدوير للمخلفات للتعبير عن أفكار تجمع بين السهل والممتع . كما يتناول قضايا مجتمعية معاصرة وبالإضافة إلى بحثه الدائم وراء الفكرة والمضمون وإثارة الفكر حول المفاهيم المتغيرة لفلسفة الفن. كان أول استخدام للمصطلح - كما هو موثق من قبل^{١٠} OED في عام ١٩٦٩ - وقد صيغ المصطلح في هذا السياق في إشارة إلى شكل من أشكال الفن القديمة ولكن لم يكن يعتبر فئة منفصلة حتى منتصف القرن العشرين ويعتمد علي اندماج ثوابت المكان والزمان . وهذا يعني تأكيد الخط الفاصل بين الفن والحياة كما أشار (اللان

كابرو (Allan Kaprow) في قوله "إذا تجاوزنا الفن" وأخذنا الطبيعة نفسها كنموذج أو نقطة انطلاق ، فقد نكون قادرين على ابتكار نوع مختلف من الفن^{٢٨}. وتكمن جذور الفن المركب في الفن المفاهيمي conceptual art منذ ستينات القرن الماضي بداية وبعض الفنانين مثل (مارسيل دوشامب Marcel Duchamp)^{٢٩} و (كيرت شويتزر Kurt Schwitters) واستخدامهما لأشياء جاهزة الصنع. كما استطاع الفن المركب تغيير احد صفات النحت التقليدية القائمة على حرفية تشكيل الخامات بالطرق اليدوية واصبح قائم على النتيجة النهائية التي يريدها الفنان بغض النظر عن الحرفة والخامة ، و عدم الاعتماد علي ثوابت بعديه الأساسيين وهما المكان والزمان ، مما يعني تفكك الخط الفاصل بين "الفن" و "الحياة" ؛ إلى أنه "إذا تجاوزنا الفن" وأخذنا الطبيعة نفسها كنموذج أو نقطة انطلاق ، فقد نتكمن من ابتكار نوعا مختلفا من الفن بتوظيف الأشياء الحسية للحياة العادية^{٣٠} كما استطاع تجاوز الحدود الجغرافية بحثا عن القضايا العالمية ، كالمناخ ، والتلوث ، والجوع ، والفقر بأساليب جديدة ؛ تجمع كل ما هو معاصر مع ما يسبقه من ماضي من خلال الجمع بين العديد من التقنيات المختلفة . و بما انه نوع من الفنون الثلاثية الأبعاد له علاقة بتغيير مفهوم الفضاء (الفراغ) المحيط بالعمل الفني سواء في مساحة عرض داخلية Interior spaces ، أو مصطلح "البيئة" "Environment" ، لوصف مساحاته الداخلية المتغيرة . اما في الاماكن الخارجية غالبا ما يطلق عليه الفن العام Public art^{٣١} أو فن الأرض Land art^{٣٢} ، أو التدخل الفني Art intervention^{٣٣}. كما ظهرت مصطلحات جديدة مثل " فن المشروع Project art " و " الفن المؤقت Temporary art"^{٣٤} ، وقد تتداخل الحدود الفاصلة في هذه المصطلحات وفقا للشكل النهائي للعمل الفني. وقد يكون العمل الفني مستديم أو مؤقت وفقا لفكرة العمل ومكان العرض ، وعادة ما يتم استخدام مواد طبيعية أو المواد المتاحة والبسيطة التي لها صفة الالفة للجميع ، وترتبط بذاكريات خاصة بالفنان او بالتاريخ البشري ، بالإضافة إلى استخدام الوسائل المستحدثة^{٣٥} new media مثل : فن الفيديو video ، والمؤثرات الصوتية sound effect ، والفن الأداء performance ، والواقع الافتراضي virtual reality^{٣٦} ، و معظم الأعمال الثلاثية الأبعاد تصمم خصيصا وفقا للمكان المخصص لا نشاءها . ظهر أول عمل فني يخاطب جميع الحواس بشكل فني في عام ١٨٤٩ ؛ عندما قدم (ريتشارد فاجنر Wagner Richard) العمل الأوبرالية (جيسامونستيرك Gesamtkunstwerk)^{٣٧} المستلهم من المسرح اليوناني القديم وجمع فيه كل أشكال الفنون التقليدية: التصوير، الكتابة، الموسيقى، وغيرها لتوجيه حواس الجمهور من أجل تحقيق حالة من الانغماس الفني التام. ثم تطور سلسلة الفن المركب من خلال استخدامات متغيرة فن الفيديو لتشمل الواقع الافتراضي والفن التفاعلي والوسائط المتعددة المعقدة^{٣٨} في فترة الثمانينات والتسعينات تميزت الأعمال المركبة بالتفاعل بين الإعدادات البنائية المعقدة والمواقع البيئية والاستخدام المكثف للأشياء العادية اليومية . ولكن مع ظهور الفيديو عام ١٩٦٥ ، تطورت أشكال الفن المركب من خلال استخدام تكنولوجيات جديدة دائمة سريعة التطور. وبعد توظيف الفيديو بشكل بسيط تطورت لتشمل بيئات تفاعلية معقدة ووسائط متعددة واستخدامات متعددة للواقع الافتراضي، و مع التقدم التكنولوجي و أصبح الفنانون أكثر قدرة على الاستكشاف خارج الحدود المتعارف عليها. الشيء المشترك في الاعمال المركبة هي شمولية التجربة ككل؛ فكل شيء يتم تشكيله من قبل وجهة نظر الفنان الذاتية، وبالإضافة الي الصراع المستمر بين عدم الاهتمام بالنقد وطلب المشاركة المتعاطفة من المشاهد وجعله منغمسا في تجربة حسية شاملة تعتمد تحفيز الحواس الخمسة. والشيء الوحيد الذي يمكن للمشاهد أن يطمئن إليه عند مشاهدة العمل؛ هي أفكاره الشخصية وانطباعاته وتصورات المسبقة والقواعد الأساسية للمكان والزمان. كما يجب تجاهل نظرية الصورة الأفلاطونية التقليدية Platonian image theory عند مشاهدة الفن المركب؛ لأنه يعتمد على إهمال أي شكل مثالي لصالح هدفه المباشر في مجال الإدراك الحسي sensory perception ، بمعنى إدخال المشاهد في نظام اصطناعي مع نداء إلى إدراكه الذاتي كهدف نهائي. تم توظيف كل هذه الإمكانيات والأفكار في (التصوير المجهز في الفراغ او المركب (installation painting) حيث قد لا تكون اللوحة داخل إطار، وقد لا تصور شكلا ماديا،

ولكن تكون الفكرة هي الأهم من كل القواعد المتعارف عليه، وتكمن الصعوبة في تحويل هذه الفكرة إلى عمل فني متكامل. ويعمل فن التصوير المفاهيمي على مواجهة الفجوة بين الأفكار والواقع المادي، كما يضع في اعتباره أن ليس كل لوحة لابد أن ينتهي بها الأمر إلى التعليق على الحائط، ولكن اللوحة هي عمل فني يمكن أن يكون جزء من عمل فني أكبر، أو يرتبط بمكان أو غرض ما بعيدا عن شكل اللوحة التقليدي. كما من الممكن أن تهتمش اللوحة نفسها؛ وتصبح أقل أهمية من الفكرة ودورها يختصر في التعبير عن الفكرة فقط بعيدا عن الأسلوب والتقنية نفسها. فإن التصوير التركيبي كنوع جديد من فن التصوير، يدمج بنجاح التصوير ثنائي الأبعاد والتراكيب الثلاثية الأبعاد. فهو ليس مجرد مزيج من "التركيبات" و "التصوير"، ولا يعتمد على تحليل الأعمال وفقا لاتجاهاتها وقيمتها الفنية ولكن يعتمد على التأثيرات المتبادلة وتكامل الأدوار واكتمال الأفكار. ففي الأعمال الأولى لفن التصوير القائم على الفكرة والمفهوم لم تنتمي اللوحة الي الشكل التقليدي للوحات التصويرية ففي عام ١٩٥٣، قام الفنان (روبرت راوشنبرج Robert Rauschenberg) ^٣ في محو لوحة موجودة بالفعل والاحتفاظ فقط بفكرة المحو و بالتالي منح اللوحة فكرة لها مرجعية جديدة. وفي ذلك استخدم لوحة ذات قيمة لفنان آخر وهو الفنان (ويليم دي كونينج Willem de Kooning) ^٤

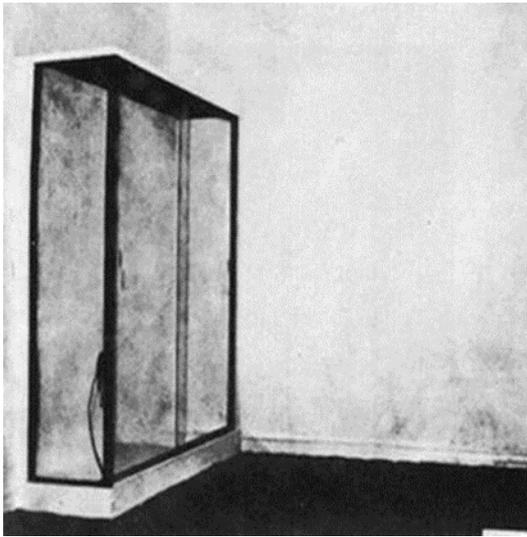


شكل رقم ١- روبرت راوشنبرج -Robert Rauschenberg لوحة رسم تم محوها لكونينج للفنان ٥٥.٢٥ cm x 1.27 cmمتحف الفن الحديث سان فرانسيسكو



شكل رقم ٢ - دي كونينج -De Kooning-لوحة رسم حي (Dessin animé 1953فحم-رصاص - أقلام حبر -لوحة تم محوها

الذي وافق على مضض على محو عمله الفني ، مما جعل من فكرة المحو أكثر عمقا . حيث قام (روبرت) باستخدام عشرات المحاييات على مدار أكثر من شهر ، ليتمكن من محو اللوحة بأكملها- الشكل رقم ١ - وتحولت لعمل فني اسمه ^{٣٨}(محو رسم كونيغ - Erased de Kooning Drawing) - الشكل رقم ٢- وبعد اعتقاد (روشنبيرج) بأن فن التصوير مرتبط بفكرة "الفن والحياة" art and life "اهتم بالعلامات التي تتركها ضربة الفرشاة كانعكاس للعالم الداخلي للفنان ، وتوظيف الوسائط التقليدية والمواد الأخرى المستخدمة . و اتجه لاستخدام - الرول the roller - لوضع اللون الأبيض على لوحاته بعد رسمها ، واحيانا يستخدم اللون الأسود باعتباره التضاد الكامل للأبيض و اطلق مصطلح الفن تجميعي Art Combine على بعض أعماله عندما جمع بين التصوير و النحت والخامات المختلفة كنوع من اعادة تدوير المخلفات، مما أعطاها بعدا معاصرا مختلفا . وبذلك الغي الفروق بين هذه الفئات الفنية ، وقدم مجموعات من الأعمال بعضها معلق على الحائط أو وبعضها اعمالا قائمة بذاتها. اعماله مليئة بطبقات سميكة من الطلاء ، وقصاصات الصحف و أشياء مختلفة مثل : اجزاء من المظلات القماشية والملابس القديمة مع قطع بارزة من الخامات على قماش اللوحة مما منح أهمية جديدة للأشياء العادية من خلال وضعها في سياق العمل الفني- شكل رقم ٣- وساعد ذلك على تحول المفاهيمية من وجهة نظر خاصة بالعالم الداخلي للفنان إلى التفاعل مع الأشياء اليومية في صالح اظهار الرؤية الفنية للفنان



شكل رقم ٤ "الفراغ" The Void باريس في عام ١٩٥٨



شكل رقم ٣ - التفاصيل الدقيقة Minutiae-١٩٥٤
COMBINE عمل يجمع بين: ألوان الزيت والورق والنسيج وورق
الصحف والخشب والمعدن والبلاستيك مع مرآة على سلك مجدول
على هيكل خشبي (٦,٢١ x ٧,٢٠ x ٧٧,٥ سم) مجموعة
خاصة

ونتيجة لأهمية الفكرة التي أصبحت تطغى على أهمية الأسلوب والتقنية ؛ لجأ الفنانون في تجربة كل اسلوب ممكن لتنفيذ الأفكار . فيمكن للعمل الفني أن يحتوي على صورة، أو لوحة، أو رسما، أو رمزا، أو عبارة مكتوبة على سطح ماء، أو فن ادائي يعبر عن الفكرة، وبذلك أصبح تصنيف نوع الفن شيء نسبي، وأصبح عنوان ومسمى اللوحة هو الذي يفسر الفكرة.

و في نفس السياق أقام الفنان (إيف كلاين Yves Klein^{٣٩}) معرضاً للتصوير باسم (الفراغ The Void) - شكل رقم ٣- و كان العنوان الكامل للمعرض هو (تخصص الحساسية في حالة المواد الخام في الحساسية التصويرية المستقرة ،

الفراغ- The Specialization of Sensibility in the Raw Material State into Stabilized Pictorial

(Sensibility, the Void) - لم يكن المعرض يدور حول إظهار اي شيء ، ولكن إظهار عدم وجود اي شيء ، و

يتعلق بفكرة أن (لا شيء وشيء) هما قوتان تعاونيتان، وإن الفراغ لا يقل أهمية عن الامتلاء. و المسافة بين جسمين هي جزء من الواقع بقدر ما هو جزء من الأشياء نفسها، والعدم أمر حيوي مثل الوجود. وفي هذا المعرض واجه المشاهدون غرفة بيضاء خالية من اللوحات، تحتوي فقط على خزانة فارغة. وقال (كلاين) عن العرض، "لوحاتي الآن غير مرئية وأود أن أعرضها بطريقة واضحة وإيجابية"^٥ ولتعزيز رؤيته الفنية للأشياء غير المادية The immaterial. قدم الفنان وجهات نظر بديلة عن الواقع في حركة فنية تسمى الواقعية الجديدة New Realism؛ ركزت على طرق جديدة لإدراك الواقع. وفي عمله أحاديات اللون monochromes، قدم لوحات باللون الأزرق الزهري اللترامارين ultramarine معبرا عن وجهة نظره تجاه السماء وإدراك الفضاء اللانهائي، ولم تحتوي اللوحة على أي أثر الخط أو الشكل، مما جعل المتلقي يستحضر رمزية لون السماء والبحر - شكل رقم ٥- عمل تصوير مركب (أزرق مونوكروم) -



شكل رقم ٦ Ian Davenport ايان دافنبورت
منظر ملون Color capes-2018



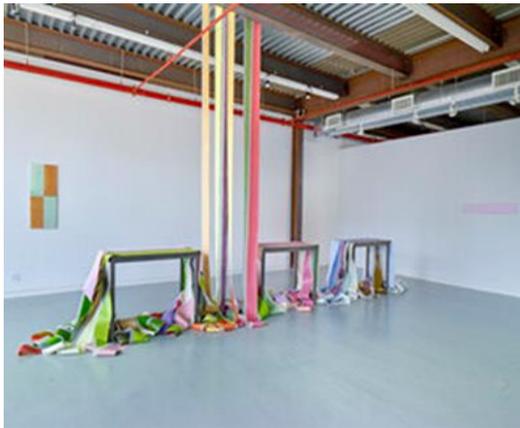
شكل رقم ٥ - عمل تصوير مركب أزرق مونوكروم بدون
عنوان -ايف كلاين ١٩٥٦، 27 31 cm x
صبغة جافة في وسيط بوليمر صناعي على قطن فوق الخشب

عمل الفنان (ايان دافنبورت Ian Davenport)^٥ شكل رقم ٦- منظر ملون Color capes -على كسر القواعد والتشكيك بها مثل كسر قاعدة (عدم مزج ألوان الزيت بألوان الأكريليك) وهو ما جعله يدرك مدى أهمية تحدي الأفكار المسبقة، والتشكيك في القواعد الثابتة، وترك الحرية لتشكيلات المادة وما قد توحى به للفنان، ومنحها فرصة صنع تشكيلات لا يمكن التنبؤ بها. يقوم (ايان) باستلهام تشكيلات اللون من مصادر مختلفة مثل المناظر الطبيعية، أو من أعمال مشاهير الفنانين مثل (مونييه Monet) أو (تيرنر Turner)^٧؛ فاستلهم ألوان ظلال الأصفر، والمغرة، والذهب، والنحاس، والبرونز التي استخدمها (فنسنت فان جوخ Vincent van Gogh) ^٨ في تصوير المناظر الريفية. أو يستلهم اللون الأزرق والأرجواني والوردي من لوحات الفنان (بيير بونارد Pierre Bonnard) ^٩ يقول الفنان "إن التقاط الألوان من مصدر آخر يجعل التركيبات غير تقليدية وأكثر إثارة للاهتمام بالنسبة لي"^{١٠}. يصنع (ايان) لوحاته عن طريق سكب الطلاء على الأسطح الملساء في أنماط خطية متوازية، كما يقوم بإضافة أجزاء نحتية لتتجمع طبقات الطلاء عليها كامتداد مادي للوحات عليها وتبدوا كما لو ان الألوان انزلقت وانسكبت على أرض قاعة العرض. واحيانا تحمل اللوحات نمط الانفجار، حيث يتم بناء الطلاء في طبقات تخلق طاقة وعمق وشظايا في سلسلة من الألوان التي تتكرر بشكل ايقاعي. يقول (ايان) "تدور لوحاتي حول السيولة والحركة وكيف تؤثر الحركة على التركيبات والفراغ"^{١١}. وفي مجموعاته الحديثة تتجمع هذه الخطوط والأشكال في دوامات عند قاعدة كل لوحة وبعض الأعمال تحتفظ بالطلاء من الجوانب المتقابلة من السطح، وتندمج في المنتصف في أنماط عشوائية متكررة. أعمال (ايان) إيقاعية في جوهرها وتدعم التكوين والنظام

والتوقيت والمساحة ، وألوانه تنبض وتصبح أكثر تأثيراً من خلال تكرارها وانعكاسها. وفي نفس السياق نجد أعمال المصورة التجريدية الأمريكية المعاصرة (ديبرا رامزي Debra Ramsay^{١٢}) تركز على جماليات ونظريات الضوء واللون فتتبع ألوان الطبيعة مثل ألوان النباتات وفقاً للمواسم ، وتقوم بتحليل تغيرات الألوان في برنامج رقمي، ثم تستخدم التحليلات الناتجة في لوحات تشير إلى الألوان الطبيعية المتغيرة ، وتأثير تغير الضوء عليها ؛ من أجل التأثير على المتلقي بشكل يجعله يندمج مع مفاهيم ونظريات الضوء والفراغ . كما تستخدم تراكمات تجريدية ديناميكية الحركة في لمسات اللون، لعمل دلالات وعلامات تدل على مرور الوقت والتغيير والمكان. - شكل رقم ٧- حيث يعكس العمل فكرتين أساسيتين يهيمنان على الثقافة المعاصرة؛ الأولى هي فكرة جمع البيانات ورقمنة كل جوانب الحياة ومراقبتها وتحليلها، والفكرة الثانية هي التغييرات المتلاحقة في الطبيعة وكيفية إيجاد الجماليات من خلال مراقبتها وإعادة تقديمها. تحتوي أعمال التصوير المركب للفنانة (ديبرا) على عناصر ملونة في تكوينات مرنة وفقاً لبيئة المكان المحيط؛ لتجسيد طرق تحليل ألوان المناظر الطبيعية، كنوع من تجسيد المكان والزمان، من خلال استخدام الألواح الشفافة، والحرير الشفاف لتمكين الرؤية من خلاله. - شكل رقم ٨ - وقامت بإنشاء عمل تصوير مركب مكون من ٧٢ لونا مختلفا وتم تطبيقها على فيلم راتنج البوليستر polyester resin في شكل شرائط شفافة معلقة من السقف أو متموجة عبر الأرض، بالإضافة إلى لوحات معلقة على الحائط للألوان الأساسية^{١٣}:



شكل رقم ٧ - ديبرا رامزي- Debra Ramsay تم عرضها في عام ٢٠١٧ في ديبفورد ، المملكة المتحدة ٢٠١٧، UK, Deptford in



شكل رقم ٨ - ديبرا رامزي- Debra Ramsay عمل مركب عن تصوير الوقت

الفنانة (أفيس نيومان Avis Newman) وثقت أفكارها التأملية في اللاوعي، في لوحات كبيرة من القماش غير المشدود والمثبت بشكل مباشر على الجدران . وتتضمن أعمالها لوحات تصوير وعناصر ورسوم على ورق . تدور الأفكار حول محور الثقافات المبكرة و التأثيرات الطويلة الأمد من العوالم الرمزية ؛ بمعنى "الأصل" origin او الجزور . و تتجسد في

نشأة العلامات من خلال النقوش والصور المشفرة . وتهتم (نيومان) بمفهوم حدود اللوحة والحواف والتأطير، وحددت أعمالها على أنها (تكوينات Configurations) وتجميع من لوحات كثيرة القابلة للتبديل على شكل طبقات ، و معلقات قد تتداخل جزئيا . تلك التكوينات يتم ترتيبها في مجموعات ، و تسلسلات غير دائمة التثبيت . لذلك تقدم هذه الأعمال سلسلة من العلاقات المحتملة التي تتجاوز الحدود الثابتة وتصبح مؤقتة ؛ مثلما في الطبيعة التي تمتلك مرونة التغيير في التكوين العام ، وتقديم تكوينات جديدة . قد لا توحى الصور بأي تمثيل الأشياء من العالم الواقعي ، ولكنها أصبحت أشياء واقعية في حد ذاتها من خلال التعبير بفن التصوير كنموذج من التعبير المادي الظاهري ل "عمليات الفكر الداخلية" operations of thought . كما قدمت مجموعة تسمى (الإيماءة والفعل Gesture and Act)، التي ارتبطت بالعمليات اللاواعي واللغة ونشأة الكتابة من خلال مساحات تخطيطية مليئة بالأشكال المشفرة والهياكل التخطيطية المتعددة النصوص النفسية psychic texts أو وظائف الرؤية vision functions ، كعمليات فكرية فلسفية وأدبية - شكل ٩ و ١٠ - . ومن خلال تلك التجميعات تم كسر الإطار المغلق للوحة التصويرية وتوظيف الفضاء التركيبي للتصوير ، مع تجسيد إيقاعات الحركات واجترار العقل المدرك جزئياً في عمليات الفكر. وقدمت سلسلة من العلاقات المتنقلة مليئة بالتناقض ، وعدم الاتساق و تعددية الأشكال ، ومساحات لها قدرة علي التوسع المتغير^٦.



شكل رقم ٩ - أفيس نيومان In Procession, 2019-- في موكب أكريليك وطباشير على لينين وقماش من القطن السميك وورق



شكل رقم ١٠ - أفيس نيومان رفرقة الفراشة Flutter by butterfly, 2010/2012

نوفمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - العدد الثامن والأربعون

اما اعمال الفنان (سول ليويت Sol LeWitt)°٧ تتميز بالمساحات الكبيرة مما يساعده على استخدام الوسائط المتعددة. ومنحت اعماله بعداً آخر لاتجاه التصوير المفاهيمي بعدة جوانب متناقضة. افترض (سول) فرضية أن أهمية الفكرة لا تتجلى فقط من خلال اللوحة المادية ، مع عدم اهمية ان تكون مرسومة من قبل الفنان نفسه او الكيفية التي رسمت بها ، واصبح كل ما يهم هو الفكرة الأصلية التي عبر عنها الفنان من خلال تحضيرات اللوحة . علي حد قول ليويت الشهير: "الفكرة تصبح آلة تصنع الفن".°٨



شكل رقم ١١ - سول ليويت ٢٠٠٣ - Sol LeWitt Square with broken bands of color مربع مع أشرطة مكسورة من اللون عمل مركب - أكريليك



شكل رقم ١٢ - سول ليويت 2003 - Sol LeWitt مخططات ملونة circulation plan

و لإثبات هذا المفهوم concept ؛ بدأ في تصميم لوحات كبيرة تغطي جدران مكان العرض ، وتنفذ من قبل أشخاص آخرين ومتغيرين في كل مرة . وكانت فكرته هي أن يد كل شخص سترسم بشكل مختلف على الرغم من أنهم يعملون من نفس مخطط التصميم المعقد ، فإن كل فنان يرسم بشكل مختلف عن أي شخص آخر. ومن هنا يدل على فكرته حول ان اللوحة النهائية قد تختلف عن التصميم الأصلي وفقا لمن يقوم بالتنفيذ ، وأن التصميم الأصلي هو كل ما يهم ، والاختلافات في التنفيذ لا تغير من الفكرة الأصلية حتي لو نفذت في أزمنة مختلفة ، وفنانين مختلفين في كل مرة ، فكان يسعى جاهداً لتحويل الفن إلى عملية أكثر تعاونية collaborative للتأكيد على مدى أهمية دور التعاون في المجتمع . ووظف عددا لا يحصى من الفنانين للمساعدة في تنفيذ أعماله التي رسمت على جدران داخلية انشئت وركبت خصيصاً لهذا وفقاً لمواصفات (ليويت) الخاصة – في العمل المركب - مربع مع أشرطة مكسورة من اللون Square with broken

bands of color - والذي نفذ علي امتداد ثلاثة طوابق من مبنى لمطحنة تاريخية ، ذات سلسلة من الممرات المرتفعة والاضاءات الرأسية - شكل رقم ١١ . أثرت أعماله التصويرية المركبة على جيل كامل من الفنانين ، الذين أرادوا تحدي الطريقة التي كان يتم بها الفن. و يقول (ليويت) "كانت الفكرة أننا جميعاً أردنا إعادة اختراع الفن ؛ كنا نظن أن الفن قد وصل إلى طريق مسدود ، وأنه نهاية لشيء ما ، نهاية الفن الحديث . كل الأشخاص الذين شاركوا أرادوا أن يفعلوا شيئاً بدأ من نقطة الصفر ." و كما قال قبل وفاته في عام ٢٠٠٧: "إذا سألت أحدهم ، أخبرهم أن أفضل ما لدي لم يأت بعد".^٩ ولذلك أصبحت أعماله بدون تاريخ صنع، و تعيش وتتطور على أيدي فنانين ومصورين جدد كل اليوم. وكان الفنان يرى أن الأشكال المنحنية هي مكملات للمناظر الطبيعية المتموجة ، فقدم ألوان زاهية في تباينٍ علي شكل أقواس منحنية ، وأشربة ملونة تبدو عشوائية ؛ لكن لا يجوز لأي جزء ملون أن يمس جزءاً آخر من نفس اللون. في البداية كانت لوحاته تتكون من العديد من مجموعات الأشربة السميكة من الألوان . ثم تحولت إلى خطوط متوازية و أقواس منحنية محددة المركز، ثم تحررت الأشكال الي شرائط متعرجة ذات سماكات غير متساوية وفي ذلك تمثيل الطبيعة العضوية ، بعيداً عن الأنظمة الصارمة التي تحكم الكثير من أعمال الفنان السابقة . قد يُنظر إلى أعماله على أنها استكشافات للتأثيرات البصرية اللون والنمط والإيقاع متضمنة جميع الألوان الأساسية والثانوية: الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر والبرتقالي والأرجواني، أو الألوان المحايدة الابيض والرمادي أو الأسود مع الالوان الأساسية الثلاثة فقط . وقد توصف لوحاته بأنها "زخرافية" بسبب غزارة الالوان ، و سطح اللوحة اللامع . لكنه كان ملتزماً بتجريد مفرداته الفنية وصولاً إلى الأشكال الهندسية الأساسية مثل المستطيل وشبه المنحرف ، وبناء عليه يحدد التكرارات اللونية- شكل رقم ١٣ - ١٤ .



شكل رقم ١٣ سول ليويت - Sol LeWitt عمل تصوير مركب- رسم حائط - استيعادي، 2008 A Wall Drawing Retrospective



شكل رقم ١٤ سول ليويت Sol LeWitt عمل تصوير مركب: استيعادي " 2000 Retrospective

تعتمد الفنانة (يايوي كوساما Yayoi Kusama) على الفن المفاهيمي في أعمالها. وتشتمل على أشكالاً، وأنماطاً عضوية متكررة، والألوان القوية، وانعكاسات، ومساحات كبيرة، وكثافة فنية، وتكرار وإيقاع. كما تتميز أعمالها بأفكار غريبة، تشبه

الهالوس hallucinatory. ويبدو ان دراستها للتصوير الياباني نيهونغا Nihonga painting^٦ له تأثيرا قويا علي طريقة تفكيرها في البداية ، ثم عملت علي كسر كل القواعد الفنية له في العمل الذي حدد أسلوبها المميز - شبكة لا نهائية Infinity net حيث ملأت نقاط البولكا polka dots الجدران والأرضيات . وواصلت إنتاج الأعمال الفنية في مجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة^٦.



شكل رقم ١٥ - يايوي كوساما Yayoi Kusama مركب هاجس النقاط 2000 - Dots Obsession, Installation



شكل رقم ١٦ - يايوي كوساما - Yayoi Kusama- مركب غرفة لا نهائية معكوسة ، 1998. Infinity mirrored Room

نقطة البولكا بالنسبة الي (كوساما) هي الشمس و رمز لطاقة العالم كله ، وهي التي تتحكم في تغير شكل القمر . ودائما ما تكون خلفية اعمالها هادئة ومحايده ، مما يجعل النقاط تبدوا متحركة على الخلفية بشكل لا نهائي وبه نوع من الخداع البصري . وتختلف النقاط في الحجم والشكل، فأحيانا تكون ذات متناقضات لونية حادة أو ذات حواف رقيقة من اللون الأبيض على خلفيات بيضاء؛ وفقا لحالة الفنانة النفسية. وهنا تكمن فلسفة الفنانة حيث تعتبر حياتها "نقطة ضائعة بين ملايين النقاط الأخرى"^٦ وتقول (كوساما) "أنا أحارب الألم والقلق والخوف كل يوم ، والطريقة الوحيدة التي وجدتتها خففت من مرضي هي الاستمرار في إنشاء الفن"^٦ . عملها المركب - غرفة الطمس The obliteration room - اعادت صياغته وتكبيره في بيئة متكاملة مع الأثاث والزخارف مطلية بالكامل باللون الأبيض ، ومثلت فيه الأشياء اليومية المستنزفة ، و اعتبرتها قماش للوحة فارغة يتم تنشيطه واستعادته او من وجهة نظر (كوساما) "يتم طمسه" من خلال

نوفمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - العدد الثامن والأربعون

التصوير على كل سطح متاح، ووضع ملصقات دائرية ذات ألوان زاهية. وبهذه الطريقة تم طمس كامل للغرفة البيضاء بشكل تدريجي على مدار مدة العرض، وسجلات تغير شكلها مع مرور الوقت حيث تراكمت النقاط الملونة؛ نتيجة تفاعل المشاهدين والمشاركة المباشرة للجمهور. فهي تقوم باحتواء المشاهد بأكمله داخل العمل الفني وتغمره في تراكمات و تكرارات وتملئه بالهواجس ضمن أطر مفاهيمية وجمالية تحدها لتعبر عن أفكارها نحو الكون من خلال مشاركتها مع العالم، وخلق مشاعر متعمدة ليتعاطف معها الآخرون في حياتها المضطربة. توصف احدي النقاد (كلير فون Claire Voon) أحد معارض (كوساما) " أنه قادر على نقلك إلى الكون الهادئ، أو إلى متاهة وحيدة من الضوء النابض، أو إلى ما يمكن أن يكون الأحشاء الداخلية المغلفة للطاغوت المصاب بالحصبة^{٦٧}". و كما قالت الناقدة الفنية (بيداتري د تشودري Bedatri D Choudhury) " أن افتقار (كوساما) إلى الشعور بالسيطرة طوال حياتها جعلها، إما بوعي أو دون وعي، ترغب في التحكم في كيفية إدراك الآخرين للوقت والمكان عند دخول معارضها^{٦٨}".



شكل رقم ١٧ - سیاو یانغ , XIAO YANG تصوير مركب "PAINTING INSTALLATION ذاكرة الماء" " Water Memory" خامات مختلطة ٢٠١٧-



شكل رقم ١٨ - سیاو یانغ , XIAO YANG تصوير مركب "PAINTING INSTALLATION ذاكرة الماء" " Water Memory" خامات مختلطة ٢٠١٩-

اما اعمال التصوير المركب الخاصة بالفنانة (سیاو یانغ Xiao Yang) امتلأت بالتجريدات السائلة على شكل قناة مائية متدفقة مما يقربها من اساليب الفنون اليابانية، التي هي هوية الفنانة الأصلية، بالتوازي مع موضوعها الشخصي، حيث تحاول الفنانة وضع نفسها داخل الثقافة الجديدة والبعيدة عن جذورها الثقافية الاصلية، وقدمت ذلك في لوحات مركبة تشبه المنزل أو (الوطن) كتعبير عن تحولات في الهويات الشخصية. كما تتناول في أعمالها فكرة ان الشيء الأصغر حجما، شيء

يمكن الحصول عليه أو امتلاكه. عادة تعبر عن الاغتراب الثقافي الذي تستمد منه الإلهام من الجزء والكل the micro-The macro، وتوظف (سيو) المقاييس الكبيرة لإعادة تشكيل وإثبات هذه العلاقة التكافلية symbiotic relationship مع الكون. وتستهلك من الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش على الأجسام المادية علاقة المنفعة المتبادلة بينهما من خلال المقياس المشوهة The subverted scale بين الجزئي والكل، من أجل الكشف عن علاقة الإنسان بالكون العملاق، وهي نفس العلاقة بين الإنسان والكائنات المتطفلة الدقيقة. وتعتبر (سيو) الأشكال السائلة تملك خاصية سيولة الخامة المستخدمة، وتسلط الضوء على قدرتها في التحكم في تدفق اللون في كل اتجاه ممكن، والصراع بين الفنان والوسيط، وفكرة السيطرة والفوضى، بشكل يعبر عن الصراع بين قوى الحياة المتصارعة. وتتطلب عملية اتمام هذه الأعمال جهد جسماني كامل للفنان، للتحكم في المساحات الكبيزة. كما تركز الفنانة على المناظر الطبيعية وفكرة الجمع بين الجماليات والاهتمامات البيئية. فهي تعبر عن حركة وسكون الطبيعة، وقواها غير المرئية، مما يضيف لأعمالها ابعادا اخري تشمل الانطباعات عن المناظر الطبيعية المادية وفكرة جمع المعلومات والصور التي مصدرها الأقمار الصناعية وحالات الطقس والخرائط والبيانات الأخرى. في عمل تصويري مركب للفنانة (جويتا ويسزوميرسكا Jowita Wyszomirska) "ذاكرة الماء" استلهمت المناظر الطبيعية للمتزهات والأنهار الجليدية التي رأتها في (الأسكا Alaska). ويتضمن العمل رسومات بطول تسعة أقدام على معلقات باستخدام وسائط مختلطة، مع اضافة حاويات زجاجية أسفل الرسومات تحتوي على مياه من نهر أركنساس Arkansas River وبذلك تكسر الفنانة الحدود التقليدية للوحة، وتتوسع إلى ما وراء السطح ثنائي الأبعاد، لاستكشاف ما لا يمكن رؤيته بالعين المجردة.



شكل رقم ٢٠ - جويتا ويسزوميرسكا Jowita Wyszomirska - شركاء مخفيين Unseen Patterns - 2015
الوان - اقلام - ورق - شرائط جوخ - اسلك



شكل رقم ١٩ - جويتا ويسزوميرسكا Jowita Wyszomirska - ذاكرة الماء Water Memory 2018 احبار - أكريليك - اقلام - خيوط - صور مطبوعة ورق ميلر - ماء من نهر اركاناس

اما التصوير المركب عند (كاترين جروس Katharina Grosse) ^{٢٢} هو ممارسة متعددة الأبعاد، مبنية على فكرة ان تدفق اللون يباغت المتلقي مثل الاصوات والكلمات، ولهذا رد فعل عميق علي الانسان؛ قد يكون سلبي او ايجابي. وفي اختيارها للألوان، تهدف إلى التخلص من الأفكار السابقة التحديد حول أنظمة الألوان ومجموعات الألوان ^{٢٣}. وأعمالها تعتمد على كسر الحدود التقليدية للوحة التصويرية. واعتقدت أن العمل المصور لا يقتصر على اللوحة المؤطرة، لكن يمكن ان يمتلك ابعادا متعددة، مثل نشاط الحياة الذي لا يتوقف، ولكنه ينتقل إلى عالم آخر ويتحول إلى شيء آخر. ولذلك

سطح اللوحة ليس له حدود محددة. فهي ترى مكان تواجد العمل الفني جزء لا يتجزأ عنه . وتقوم (كاثرين) بالتصوير على أنواع مختلفة من الأسطح والأشياء، بأشكال عضوية^{٢١} في عملها التصوير المركب - هروال الحصان مترين آخرين - The Horse Trotted Another Two of Meters - الشكل رقم ٢١ - اعتمدت على تحويل مساحات كبيرة من المباني الصناعية والمعمارية إلى تكوينات من القماش الأبيض المطوي و المعلق من السقف . والنسيج لون باستخدام مسدس الألوان spray gun . واتجهت لاستخدام هذه التقنية على الجدران والسقوف؛ لتوسيع المساحات التي تظهر اللون ولسهولة حركتها السريعة في المكان. علي سبيل المثال عندما تواجه العوائق البارزة للسطح ، يمكن تجاوزها بسهولة ؛ لأنها لا تلمس السطح بشكل مباشر. قد تمتد لوحات الفنانة (جروس) بشكل كبير يصل الي ان تغطي منازل كاملة ، او حدائق ، او مستودعات كبيرة و شواطئ ممتدة . ووجهة نظرها في ذلك؛ أن فن التصوير لا يقتصر على المساحات المحدودة التقليدية، ولكن يمكن ان تصنع لوحة على اي شيء او اي سطح؛ لربط العمل الفني بالمكان وتحفيز الخيال والاستدعاءات لرؤية الواقع وتجربته بشكل مختلف. تقول (جروس) عن اللون في اعمالها "يتعلق اختيار اللون بما هو موجود حوله ، فالألوان تتغير وفقا لعلاقتها بشيء آخر . واللون هو المغير للسطح وانطباعاته ، ووفقا لمعانيه وتداعيات الذاكرة ولذلك تشترك اللوحة في المساحة المادية للحاضر والماضي في نفس الوقت"^{٢٢}. وغالبا ما تستخدم ألوان أكريليك قوية صافية ، وغير مخلوطة . واللوحات تشبه دوامات من الألوان الأساسية ، والثانوية مباشرة من دائرة اللون ، مما يمنح الإحساس بالحركة الديناميكية ، ويكشف عن حركات الفنانة اثناء العمل . وغالبا ما تكون الألوان ذات طبقات كثيفة تخفي المبنى الصناعي الخالي من الجماليات . وأحيانا ما تترك جزء من المبنى غير ملون، مما يظهر الطبقة الأصلية للهندسة المعمارية للمبنى، ويسمح في نفس الوقت للوحة بتحديد نفسها، فينتج عن هذا التفاعل انطباع مفاهيمي بين الفراغ المعماري والعمل الملون ويختلف كل مرة^{٢٣} وتوضح الفنانة فلسفتها في العمل قائلة: "لقد انبهرت بفكرة الفراغ القابل للطي - كنت أهتم بامتلاك السطح الواسع وامكانية تقليصه، وإخفاء كل شيء موجود. أنا أفهم فن التصوير على أنه شيء ينتقل من خلالنا ويعيد تنظيم روابطنا مع العالم"^{٢٣}.



شكل رقم ٢١ - كاثرين جروس - Katharina Grosse - هروال الحصان مترين آخرين - The Horse Trotted Another Two of Meters (8000 متر مربع) (تم عرضها في مستودع عملاق يسمى - Carriageworks كارياجووركس



شكل رقم ٢٢- كاترين جروس – Katharina Grosse هذا دفع والدتي إلى أعلى الجدار (٢٠١٧) - This Drove My Mother Up The Wall الوان اكريليك على الأرض والحائط

وفي عملها (دفع والدتي إلى أعلى الجدار (٢٠١٧) - This Drove My Mother Up The Wall) - الشكل رقم ٢٢- في هذا العمل قامت بالتصوير المباشر على حوائط مكان العرض ، وجعلت من الفراغ هو العنصر الأساسي ، حيث أخفت بعض المساحات بعازل من البلاستيك ، ثم رسمت فوقه وفوق الجدران المحيطة. وعند ازالة العازل، تم الكشف عن المناطق البيضاء الزاهية من الأرضية، والتي لم تمسها علامات الألوان المنتشرة على جميع الجوانب الأخرى.^{٧٨}



شكل رقم ٢٣- فاليري هيغاتي- Valerie Hegarty منظر بحري (اعالي البحار) Seascape: Overseas مدفأة مع حراب- Fireplace with Harpoon ، فووم، ورق، ألوان أكريليك، غراء ووسيط جل، حوالي ١٠ × ٨ × ٨ بوصة، ٢٠٠٦



شكل رقم ٢٤- فاليري هيغاتي- Valerie Hegarty بداية جديدة (سلسلة يوميات كوفيد)، Fresh Start (The Covid Diaries Series)، خشب، قماش، ورق، غراء، سلك، شرائط لاصقة، طمي إيبوكسي، ٢٠٢١.

تعيد الفنانة (فاليري هيغرتي Valerie Hegarty)^٧ تناول مشاهد التاريخ الأمريكي بشكل يظهر عمليات التحولات المتتالية المختلفة في الموضوعات التاريخية الأمريكية، التي تشمل الاستعمار، والعبودية، والمصير، والقومية، والحركات الفنية. وتضيف وجهة نظرها حول معتقداتها الأيديولوجية الشخصية لمفاهيم الرومانسية للطبيعة وحالات التدهور البيئي من حالات التحلل أو التخريب قوة أعمالها تكمن في قوة تدميرها بدلاً من إنشائها، لأنها تتلاعب بالتكوين وتشويهات اللوحة الأصلية المستخدمة. فاستخدام لوحات التصوير والتلاعب بها، له تأثير عميق على كيفية إدراك الفن على إطارات قماشية تقليدية. فالفنانة تستخدم البيئة المحيطة للوحة كإضافة إلى المفهوم المقصود، فيمتد العمل على جدران العرض البيضاء، مضيفاً إليها آثار التدمير. فعملها يشتمل على عدة مفاهيم مثل الحذف والسرد، فيظهر عملها على أنه قطعة أثرية من التاريخ المعروف قد شوهدت أو حُرقت، فتعتمد على إنشاء ذاكرة مادية^٨ كما تحتوي على متجاوزات، وتحولات للمعاني والانطباعات التي تتغير باستمرار^٩. كما تستخدم (التصوير الإيهامي Trompe l'oeil) كأساس ثم بناء طبقات من الورق، والكرتون، والقماش، وعجائن الورق والالوان، على الأشياء والجدران والأرضيات - و تقوم بعد ذلك بتقشيرها أو تحطيمها أو مهاجمتها بوسائل مختلفة. وقد وصفت أعمالها المركبة بأنها "علم آثار عكسي" reverse archaeology "، و تعكس اهتمامها بالطاقة الطفوية للنمو والتحلل والتجدد. كما تتضمن أعمالها اهتماماً دقيقاً بالتأثيرات المادية للقوى المدمرة (التعفن، الطبيعة المتضخمة، النار، الخراب). مما ينتج عنه تقاطعات مفاجئة: البيئات المتقدمة المتضررة، مع إطلاق العنان لقوى عنيفة؛ فتنبض المناظر الطبيعية الرومانسية أوراق وأغصان تنبت. مما يثير حواس الحنين إلى الماضي. شكل رقم ٢٥ - مدفأة تم إعادة إنشائها من الحقة الفيدرالية، عالققة و مليئة بالحراب المتناثرة، مشوهة بالفطران والوحل والعفن وبقايا طيور النورس التي انبثقت من جرح حربة في إعادة صياغة منظر الكنيسة. علقت لوحة الجبال الجليدية The Icebergs (١٨٦١) للفنان (فريدريك ايديوين Frederic Edwin Church) فوق الرف. كنوع من الرد على الفنانين الذين سعوا إلى تأطير الطبيعة كرمز لرغبة الانسان في السيطرة. وقد كتب الناقد (روبن رايزنفلد Robin Reisenfeld) عن أعمالها "فنها مستوحى من رسم المناظر الطبيعية الأمريكية في القرن التاسع عشر كتعبير عن الرقي، وكذلك من خلال تصنيع الأعمال الفنية ثنائية الأبعاد ليتم تدميرها بطريقة ثلاثية الأبعاد^{١٠}. وبناء على ما سبق يتضح ان تأثر فن التصوير بالمفاهيمية وفن التجهيز في الفراغ ادي الي ظهور اتجاهها جديدا في فن التصوير يسمى التصوير المجهز في الفراغ او التصوير المركب.

نتائج البحث

- يؤكد فن التصوير المركب على اهمية الفكرة، ويعتمد في افكاره على افكار المفاهيمية و ما بعد المفاهيمية التي تشكل جوهره.
- يمتاز فن التصوير المركب بالاحتفاظ بالتوازن بين التجريد والتشكيل.
- يتيح فن التصوير المركب استخدام الوسائط المختلطة والتكنولوجية و المؤثرات الصوتية والضوئية والتقنيات الجديدة جنباً الى جنب مع الوسائط التقليدية.
- يمكن الاعتماد في انشاء فن التصوير المركب على بيئات مبنية خصيصا في مكان العرض، او استخدام اماكن غير مخصصة للعرض، وتوظيفها لتناسب العمل الفني سواء مكان داخلي او خارجي.
- يمتاز بالتجسيم والتأكيد على البعد الثالث.
- الحجم الكبير للوحات او المعلقات لدرجة تستوعب المشاهد داخلها وانغماس المشاهد في معايشة العمل.
- كسر الاطار التقليدي للوحة التصويرية المتحفية قد يمنح العمل الفني خصائص وابعادا جديدة للحدود الزمانية والمكانية.

توصيات البحث

- الاهتمام بتحليل التطورات الفنية المعاصرة في فن التصوير والمؤثرات والأسباب ورائها .
- الاهتمام بفكرة العمل التصويري وربطها بالقضايا المعاصرة.
- الحرص علي مواكبة التطورات المستحدثة في الفنون مثل استخدام الوسائط المختلطة والتكنولوجية و المؤثرات الصوتية والضوئية والتقنيات الجديدة جنباً الي جنب مع الوسائط التقليدية حتي لا يفصل فن التصوير بسبب التمسك بالشكل المتحفي للوحة .

المراجع العربية

- ١-بول كلي – ترجمة وتقديم عادل السيوي – نظرية التشكيل - الطبعة الأولى – ٢٠٠٣ – دار ميريت –القاهرة.
1-bol kly – trgmawt8dym 3adl alsyoy – nzrya altshkyl - al6b3a alaoly – 2003 – dar myryt – al8ahra
- ٢-حسن محمد حسن - الاسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر – الجزء الثاني – نحت وتصوير-١٩٧٤- دار الفكر العربي.
2-7sn m7md 7sn - alass altary5ya llfn altshkylly alm3asr – algz2 althany –n7twtsoyr- dar alfkr al3rby-s ١٩٧٤
- ٣-رمضان بسطاويسي –جماليات الفنون – الهيئة المصرية العامة للكتاب -١٩٩٨-
3-rmdan bs6aoosy–gmalyat alfnon – alhy2a almsrya al3ama llktab -1998-s
- ٤-زكريا إبراهيم– مشكلة الفن –مكتبة مصر (لم يذكر تاريخ النشر).
4-zkrya ebrahim– mshkla alfn –mktba msr –
- ٥-شاكر عبد الحميد - الفنون البصرية وعبقورية الإدراك –دار العين للنشر -٢٠٠٧.
5-shakr 3bd al7myd - alfnon albsryaw3b8rya al edrak –dar al3yn llnsr -2007 s
- ٦-ليوناردو دافنشي –ترجمة عادل السيوي – نظرية التصوير –الهيئة المصرية العامة للكتاب -١٩٩٥ .
6-lyonardo dafnshy –trgma 3adl alsyoy – nzrya altsoyr –alhy2a almsrya al3ama llktab -1995 s
- ٧-محمود امهز – الفن التشكيلي المعاصر –دار المثلث -١٩٧٠.
7-m7mod amhz– alfn altshkylly alm3asr –dar almthlth -1970s

المراجع الأجنبية

- 1-Anne Ring Petersen, Installation Art between Image and Stage, museum Tusculanum Press ,university of Copengham,2015.
- 2-Christine Vial Kayser, Sylvie Coëllier Installation art as experience of self, in space and time, Vernon press, 2021.
- 3-Faye Ran, A History of Installation Art and the Development of New Art Forms, peterlang ,new York,2009.
- 4-Fried, Michael. ArtIn Art and Object hood: Essays and Reviews. Chicago: University of Chicago Press, 1998.
- 5-Jeff Kelley. Berkeley(AllanKaprow), “Notes on the Creation of a Total Art.” In Essays on the Blurring of Art and Life, ed.: University of California Press, 2003. ISBN 0-520-24079-0.
- 6-Shaoqiang Wang, Installation Art, Gingko Press, 2010.

- 1-[https://www.123helpme.com/essay/Descriptive-Essay-On-Contemporary-Art-\(5/7/2022\)](https://www.123helpme.com/essay/Descriptive-Essay-On-Contemporary-Art-(5/7/2022))
- 2-[http://www.artnet.com/artists/yayoi-kusama/\(15/11/2022\)](http://www.artnet.com/artists/yayoi-kusama/(15/11/2022))
- 3-[https://www.artsy.net/artist-series/yayoi-kusama-infinity-nets\(11/11/2022\)](https://www.artsy.net/artist-series/yayoi-kusama-infinity-nets(11/11/2022))
- 4-[https://www.avisnewman.com/\(7/9/2022\)](https://www.avisnewman.com/(7/9/2022))
- [https://www.britannica.com/art/painting\(20/3/2023\)](https://www.britannica.com/art/painting(20/3/2023))
- 5-[https://chloemaysite.wordpress.com/2017/01/16/artist-research-valerie-hegarty\(11/12/2022\)](https://chloemaysite.wordpress.com/2017/01/16/artist-research-valerie-hegarty(11/12/2022))
- 6-[https://www.contemporaryartissue.com/contemporary-painting-a-complete-overview/\(15/7/2022\)](https://www.contemporaryartissue.com/contemporary-painting-a-complete-overview/(15/7/2022))
- 7-[https://www.dazeddigital.com/art-photography/article/42416/1/painter-art-katharina-grosse-mumbling-mud-k11-shanghai-exhibition\(20/11/2022\)](https://www.dazeddigital.com/art-photography/article/42416/1/painter-art-katharina-grosse-mumbling-mud-k11-shanghai-exhibition(20/11/2022))
- 8-[https://www.debraramsay.com/#/new-page-\(6/9/2022\)](https://www.debraramsay.com/#/new-page-(6/9/2022))
- 9-[http://www.dmoz.org/Arts/Visual_Arts/Installation_Art/Artists/\) at the Open Directory Project\(12/12/2022\)](http://www.dmoz.org/Arts/Visual_Arts/Installation_Art/Artists/) at the Open Directory Project(12/12/2022))
- 10-[https://en.wikipedia.org/wiki/\(1/7/2022\)](https://en.wikipedia.org/wiki/(1/7/2022))
- 11-[https://www.houseandgarden.co.uk/gallery/ian-davenport-artist-studio\(5/9/2022\)](https://www.houseandgarden.co.uk/gallery/ian-davenport-artist-studio(5/9/2022))
- 12-[https://www.ideelart.com/magazine/what-is-conceptual-painting\(1/8/2022\)](https://www.ideelart.com/magazine/what-is-conceptual-painting(1/8/2022))
- 13-[https://www.izinsizgosteri.net/asalsayi157/marcus_157.html\(2/9/2022\)](https://www.izinsizgosteri.net/asalsayi157/marcus_157.html(2/9/2022))
- 14-[https://www.itsliquid.com/featured-artist-yayoi-kusama.html\(12/11/2022\)](https://www.itsliquid.com/featured-artist-yayoi-kusama.html(12/11/2022))
- 15-[http://jowitawyszomirska.work/installations\(18/11/2022\)](http://jowitawyszomirska.work/installations(18/11/2022))
- 16- [http://www.katharinagrosse.com\(10/12/2022\)](http://www.katharinagrosse.com(10/12/2022))
- 17-[https://www.kemperartmuseum.wustl.edu/news/11665\(5/12/2022\)](https://www.kemperartmuseum.wustl.edu/news/11665(5/12/2022))
- 18-[https://www.krakowwitkingallery.com/artists/sol_lewitt/\(7/9/2022\)](https://www.krakowwitkingallery.com/artists/sol_lewitt/(7/9/2022))
- 19-[https://massmoca.org/sol-lewitt/\(10/11/2022\)](https://massmoca.org/sol-lewitt/(10/11/2022))
- 20-[https://play.qagoma.qld.gov.au/looknowseforever/works/obliteration_room/\(15/11/2022\)](https://play.qagoma.qld.gov.au/looknowseforever/works/obliteration_room/(15/11/2022))
- 21-[https://www.rauschenbergfoundation.org/art/galleries/series/combine-1954-64.\(3/8/2022\)](https://www.rauschenbergfoundation.org/art/galleries/series/combine-1954-64.(3/8/2022))
- 22-[https://www.re-thinkingthefuture.com/art/a5056-yayoi-kusama-10-iconic-artworks/\(11/11/2022\)](https://www.re-thinkingthefuture.com/art/a5056-yayoi-kusama-10-iconic-artworks/(11/11/2022))
- 23-[https://www.southlondongallery.org/exhibitions/katharina-grosse/\(11/12/2022\)](https://www.southlondongallery.org/exhibitions/katharina-grosse/(11/12/2022))
- 24-[https://the-talks.com/interview/katharina-grosse/\(5/12/2022\)](https://the-talks.com/interview/katharina-grosse/(5/12/2022))
- 25-[https://www.theartstory.org/movement/conceptual-art\(5/7/2022\)](https://www.theartstory.org/movement/conceptual-art(5/7/2022))
- 26-[https://www.theartstory.org/artist/klein-yves\(2/9/2022\)](https://www.theartstory.org/artist/klein-yves(2/9/2022))
- 27-[https://the-talks.com/interview/katharina-grosse/\(11/12/2022\)](https://the-talks.com/interview/katharina-grosse/(11/12/2022))
- 28-[https://valeriehegarty.com/home.html\(12/12/2022\)](https://valeriehegarty.com/home.html(12/12/2022))
- 29-[https://walkerart.org/visit/what-is-contemporary-art\(18/7/2022\)](https://walkerart.org/visit/what-is-contemporary-art(18/7/2022))
- 30-[https://www.widewalls.ch/artists/robert-rauschenberg\(5/8/2022\)](https://www.widewalls.ch/artists/robert-rauschenberg(5/8/2022))
- 31-[https://Wikipedia/ValerieHegarty\(12/12/2022\)](https://Wikipedia/ValerieHegarty(12/12/2022))
- 32-[https://www.xiaoyangart.net/painting-installation\(15/11/2022\)](https://www.xiaoyangart.net/painting-installation(15/11/2022))
- 33-[https://www.yayoi-kusama.jp\(15/11/2022\)](https://www.yayoi-kusama.jp(15/11/2022))

[https://www.britannica.com/art/painting\(20/3/2023\)](https://www.britannica.com/art/painting(20/3/2023))¹

^٢جان ميشيل باسكيات (Jean-Michel Basquiat) (١٩٦٠ - ١٩٨٨) كان فناناً أمريكياً عضواً في حركة التعبيرية الجديدة.

^٣أنسلم كييفر (Anselm Kiefer) (١٩٤٥) رسام ونحات ألماني تتضمن أعماله مواد مختلفة مثل القش و الرماد والطين والرصاص والعجائن

⁴ [https://www.123helpme.com/essay/Descriptive-Essay-On-Contemporary-Art-\(5/7/2022\)](https://www.123helpme.com/essay/Descriptive-Essay-On-Contemporary-Art-(5/7/2022))

⁵ [https://www.contemporaryartissue.com/contemporary-painting-a-complete-overview/\(15/7/2022\)](https://www.contemporaryartissue.com/contemporary-painting-a-complete-overview/(15/7/2022))

⁶ [https://walkerart.org/visit/what-is-contemporary-art/\(18/7/2022\)](https://walkerart.org/visit/what-is-contemporary-art/(18/7/2022))

⁷ <https://www.britannica.com/art/painting>

⁸ https://en.wikipedia.org/wiki/Concept_art

⁹ https://en.wikipedia.org/wiki/Installation_art

¹ [https://www.tate.org.uk/art/ft-terms/i/installation-](https://www.tate.org.uk/art/ft-terms/i/installation-lyonardo)

¹¹ دافنشي، ليوناردو - ترجمة عادل السيوي - نظرية التصوير - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٥ ص ٥١ - Dafnshy - lyonardo

1995 s 51 - alhy2a almsrya al3ama llktab - nzrya altsoyr - trgma 3adl alsyoy

¹² بسطاويسي، رمضان - جماليات الفنون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٨ ص ٣٤٧ - bs6aoyssy - rmdan - gmalyat alfnon - alhy2a almsrya al3ama llktab - 1998-s 347

¹³ مرجع سبق ذكره ص ٤٩ .

¹⁴ عبد الحميد ، شاكر - الفنون البصرية وعقريّة الإدراك - دار العين للنشر - ٢٠٠٧ ص ١٥ - 3bd al7myd ، shakr - alfnon

2007 s 15 - albsryaw3b8rya al edrak - dar al3yn llnsnr

¹⁵ بول كلي Paul Klee ١٨٧٩ - ١٩٤٠ كان فنّاناً ألمانياً من مواليد سويسرا. تأثر أسلوبه بالتعبيرية والتكعيبية والسريالية. و عمل على نظريات الألوان ، وله كتابات حول نظرية الشكل والتصميم.

¹⁶ كلي ، بول - ترجمة وتقديم عادل السيوي - نظرية التشكيل - الطبعة الأولى - ٢٠٠٣ - دار ميريت - القاهرة ص ٦٢ - kly ، bol

2003 - dar myryt - al8ahra s 62 - trgmaawt8dym 3adl alsyoy - nzrya altshkyl - al6b3a alaoly

¹⁷ إبراهيم زكريا - مشكلة الفن - مكتبة مصر - ص ٣٣ - mshkla alfn - mktba msr - s33 - zkraya

¹⁸ محمد حسن، حسن - الاسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر - الجزء الثاني - نحت وتصوير - دار الفكر العربي - ص ١٧ - 7sn ، m7md 7sn

17 - alass altary5ya llfn altshkylly alm3asr - algz2 althany - n7twtsoyr - dar alfkrr al3rby-s 17

¹⁹ امهز، محمود - الفن التشكيلي المعاصر - دار المثلث - ١٩٧٠ ص ٢٩٩ - amhz - m7mod - alfn altshkylly alm3asr - dar almthlth

1970s 299

² Oxford English Dictionary / (1/7/2022)

²⁰ ألان كابرو Allan Kaprow ١٩٢٧ - ٢٠٠٦ مصورا أمريكيًا وعالمًا ورائدًا في ترسيخ مفاهيم فن الأداء. وساعد في تطوير "البيئة" و "الحدث"

، ركز على دراسة النشاط البشري الطبيعي بطريقة تتوافق مع الحياة العادية.

²¹ Kelley. Berkeley "Notes on the Creation of a Total Art." In Essays on the Blurring of Art and Life

²² الفن المفاهيمي Conceptual art ، هو فن يكون فيه المفهوم أو الفكرة المتضمنة في العمل الأسبقية على الاهتمامات الجمالية والتقنية والمادية

التقليدية.

²³ هنري روبرت مارسيل دوشامب Henri-Robert-Marcel Duchamp؛ ١٨٨٧ - ١٩٦٨ مصورا ونحاتًا فرنسيًا. يرتبط عمله بالتكعيبية

والدادائية والفن المفاهيمي، واحد من الفنانين المسؤولين عن التطورات الهامة في فن التصوير والنحت .

²⁴ كيرت هيرمان إدوارد كارل جوليس شويتزر Kurt Hermann Eduard Karl Julius Schwitters (١٨٨٧ - ١٩٤٨) فنّاناً ألمانياً عمل

في العديد من الأنواع والوسائط ، بما في ذلك الدادية والبنائية والسريالية والشعر والصوت والرسم والنحت والتصميم الجرافيكي والطباعة

² Wang, Shaoqiang-Installation Art . Gingko Press, 2010

²⁶ الفن العام Public art هو فن ينتج من أي وسيط ويتم إنشاء شكله ووظيفته ومعناه لعامة الناس من خلال ممارسة عامة أمام ومن أجل

الجمهور بصريًا وماديًا في الأماكن العامة . ويعمل الفن العام على تجسيد المفاهيم العامة أو العالمية بدلاً من المفاهيم الشخصية.

²⁷ فن الأرض Earth art•Land art حركة فنية ظهرت في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ، وترتبط إلى حد كبير ببريطانيا

العظمى Great Britain والولايات المتحدة United States . غالبًا ما كانت المواد المستخدمة هي مواد الأرض ، بما في ذلك التربة والصخور

والنباتات والمياه الموجودة في الموقع ، وغالبًا ما كانت مواقع الأعمال بعيدة عن المراكز السكانية ويتعدى الوصول إليها لذلك توثيق الأعمال يكون

بالصور الفوتوغرافية أو بصور القمر الصناعي.

²⁸ التدخل الفني Art intervention هو تفاعل مع عمل فني موجود في مكان أو موقف في محاولة لتغيير الظروف القائمة ويتعامل بالضرورة مع

الجمهور بعض الفنانين يطفون على عملهم "التدخلات العامة".

²⁹ الفن سريع الزوال Ephemeral art يطلق على كل أشكال التعبير الفني التي يتم تصورها وفقًا لمفهوم الزوال في الزمن ، وعدم الدوام كعمل

فني مادي يمكن الحفاظ عليه. نظرًا لطبيعته القابلة للتلف والانتقال، فلا يترك عملاً دائمًا.

³⁰ الوسائط الجديدة New media أشكال من الوسائط الرقمية تعتمد على أجهزة الكمبيوتر والإنترنت مثل الرسوم المتحركة الكمبيوتر وألعاب

الفيديو ومنشآت الكمبيوتر التفاعلية ومواقع الويب والعالم الافتراضية.

³¹ الواقع الافتراضي Virtualreality VR هو محاكاة تستخدم تتبع الحركات على شاشات ثلاثية الأبعاد بزوايا قريبة من العين لمنح إحساسًا

غامرًا بالعالم الافتراضي. تشمل تطبيقات (خاصة ألعاب الفيديو) و (مثل التدريب الطبي أو العسكري) و (مثل الاجتماعات الافتراضية).

³² هنري روبرت مارسيل دوشامب Henri-Robert-Marcel Duchamp فنّان فرنسي (١٨٨٧ - ١٩٦٨) مصورا ونحاتًا ولاعب شطرنج وكاتبًا

فرنسيًا، ارتبط فنه بالتكعيبية والدادية والفن المفاهيمي. يعتبر احدا من ساعدوا في تطور الفنون التشكيلية في اوائل القرن العشرين.

³³ جيسامثونستريك Gesamtkunstwerk المعنى الحرفي بالألمانية "عمل فني كامل" هو عمل فني يستخدم كل أشكال الفن أو بعضها أو يسعى

إلى القيام بذلك. أصبح الكلمة مصطلح يستخدم في علم الجمال.

³ Fried, Michael. Artand, Object hood. In Art and Object hood: Essays and Reviews. Chicago: University of

Chicago Press, 1998

³⁶ [https://www.ideelart.com/magazine/what-is-conceptual-painting\(1/8/2022\)](https://www.ideelart.com/magazine/what-is-conceptual-painting(1/8/2022))

³⁷ ميلتون إرنست "روبرت" راوشينبيرج (Milton Ernest "Robert" Rauschenberg ١٩٢٥ - ٢٠٠٨) مصورا أمريكيًا فنّانًا توقع أعماله

المبكرة حركة فن البوب. اشتهر بمجموعة من الأعمال الفنية تضمنت الأشياء اليومية كمواد فنية و طمس الفروق بين التصوير والنحت.

³⁷ ويليم دي كونينغ Willem de Kooning (١٩٠٤ - ١٩٩٧) كان فنّانًا تعبيريًا تجريديًا هولنديًا . وانتقل إلى الولايات المتحدة عام ١٩٢٦ .

³ [https://www.theartstory.org/movement/conceptual-art\(5/7/2022\)](https://www.theartstory.org/movement/conceptual-art(5/7/2022))

³ <https://www.rauschenbergfoundation.org/art/galleries/series/combine-1954-64./> . (3/8/2022)

⁴ [https://www.Robert.Rauschenberg|Widewalls/\(5/7/2022\)](https://www.Robert.Rauschenberg|Widewalls/(5/7/2022))

⁴ [https://www.ideelart.com/magazine/what-is-conceptual-painting/\(1/8/2022\)](https://www.ideelart.com/magazine/what-is-conceptual-painting/(1/8/2022))

Assist.Prof. Dr /Fayrouz Samir Abdel Baky, an analytical study on the role of conceptual art in the emergence of installation painting in the

contemporary Western art. Mağallaî Al-îmārah wa Al-Funūn wa Al-’ulūm Al-Însāniyyā’ ,vol9 no.48· November2024 541

٤٢ إيف كلاين Yves Klein ١٩٢٨ / ١٩٦٢ - فنائاً فرنسيًا تميز في فترة ما بعد الحرب. كان عضوًا قياديًا في الحركة الفنية الفرنسية الواقعية الجديدة Nouveau realism و رائدًا في تطوير فن الأداء ، و فن البوب.

4 [https://www.izinsizogsteri.net/asalsayi157/marcus_157.html/\(2/9/2022\)](https://www.izinsizogsteri.net/asalsayi157/marcus_157.html/(2/9/2022))

4 [https://www.theartstory.org/artist/klein-yves/\(5/7/2022\)](https://www.theartstory.org/artist/klein-yves/(5/7/2022))

1/7/2022)(https://en.wikipedia.org/wiki/Ian_Davenport/

٤٦ كلود مونييه Claude Monet 1840 – 1926 / كان رسام فرنسي. رائد المدرسة الانطباعية في التصوير .

٤٧ جوزيف مالورد ويليام تيرنر Joseph Mallord William Turner ١٧٧٥ / ١٨٥١ - فنان رومانسي إنكليزي اشتهر برسوماته حول الطبيعة

٤٨ فينسنت ويليم فان خوخ Vincent Willem van Gogh 1853 / 1890 - كان رسامًا هولنديًا، مصنف كأحد فناني الانطباعية.

٤٩ بيير بونرد Pierre Bonnard ١٨٦٧ / ١٩٤٧ فنان ورسام ومصور فرنسي .

[https://www.houseandgarden.co.uk/gallery/ian-davenport-artist-studio/\(5/9/2022\)](https://www.houseandgarden.co.uk/gallery/ian-davenport-artist-studio/(5/9/2022))

٥٠ [https://www.artimage.org.uk/news/2018/interview-yba-ian-davenport-talks-to-us-about-his-colourscapes-exhibition/\(2/9/2022\)](https://www.artimage.org.uk/news/2018/interview-yba-ian-davenport-talks-to-us-about-his-colourscapes-exhibition/(2/9/2022))

[https://www.debraramsay.com/page-cv/\(5/9/2022\)](https://www.debraramsay.com/page-cv/(5/9/2022))

5 [https://www.debraramsay.com/#/new-page-1/\(6/9/2022\)](https://www.debraramsay.com/#/new-page-1/(6/9/2022))

٥٤ أفييس نيومان Avis Newman مصور ونحات انجليزي ولد في 1946 لندن .

5 [https://www.krakowwitkingallery.com/artists/sol_lewitt/\(7/9/2022\)](https://www.krakowwitkingallery.com/artists/sol_lewitt/(7/9/2022))

5 [https://www.avisnewman.com/\(7/9/2022\)](https://www.avisnewman.com/(7/9/2022))

٥٧ سول ليويت- Sol LeWitt - فنان امريكي (١٩٢٨ - ٢٠٠٧) ارتبط اسمه بالفن المفاهيمي والحد الأدنى

5 [https://massmoca.org/sol-lewitt/\(10/11/2022\)](https://massmoca.org/sol-lewitt/(10/11/2022))

[https://massmoca.org/sol-lewitt/\(10/11/2022\)](https://massmoca.org/sol-lewitt/(10/11/2022))

٦٠ يايوي كوساما Yayoi Kusama - ١٩٢٩ - ولدت في ماتسو موتو Matsumoto باليابان، Japan، ودرست الفن لفترة وجيزة من ١٩٤٨-٤٩ في مدرسة كيوتو سيتي المتخصصة للفنون. قدمت أعمال فنية من فنون الأداء وصناعة الأفلام والرسم والنحت والتركييب والأزياء والشعر والخيال والأحداث. تعاني من مشكلة عقلية واتخذت الفن علاجًا لها.

٦١ Nihonga لوحات يابانية يتم صنعها منذ حوالي عام ١٩٠٠ الي الان وفقًا للتقاليد والتقنيات والمواد الفنية اليابانية التقليدية ، على الرغم من أن المصطلح يعود إلى تقاليد عمرها أكثر من ألف عام ، لكن تم صياغة المصطلح في فترة مليجي Meiji في الإمبراطورية اليابانية.

٦٢ نقاط البولكا Polka dot هو النمط الذي يتكون من الدوائر الكبيرة المملوءة من نفس الحجم أو متعدد الأحجام على ملابس الأطفال ولعب الأطفال والأثاث والسيراميك والفنون الشعبية في أوروبا الوسطى .

[https://www.artsy.net/artist-series/yayoi-kusama-infinity-nets/\(11/11/2022\)](https://www.artsy.net/artist-series/yayoi-kusama-infinity-nets/(11/11/2022))

6 [https://www.re-thinkingthefuture.com/art/a5056-yayoi-kusama-10-iconic-artworks/\(11/11/2022\)](https://www.re-thinkingthefuture.com/art/a5056-yayoi-kusama-10-iconic-artworks/(11/11/2022))

6 [https://www.itслиquid.com/featured-artist-yayoi-kusama.html/\(12/11/2022\)](https://www.itслиquid.com/featured-artist-yayoi-kusama.html/(12/11/2022))

6 https://play.qagoma.qld.gov.au/looknowseeforever/works/obliteration_room/

6 [http://www.artnet.com/artists/yayoi-kusama/\(15/11/2022\)](http://www.artnet.com/artists/yayoi-kusama/(15/11/2022))

6 [www.yayoi-kusama.jp/\(15/11/2022\)](http://www.yayoi-kusama.jp/(15/11/2022))

٦٩ سياو يانغ Xiao Yang ١٩٧٣ --مصورة ألمانية معاصرة من أصول يابانية -

7 [https://www.xiaoyangart.net/painting-installation/\(15/11/2022\)](https://www.xiaoyangart.net/painting-installation/(15/11/2022))

٧١ جويتا ويسزوميرسكا Jowita Wyszomirska من مواليد بولندا ، ثم هاجرت مع عائلتها إلى شيكاغو. حصلت على درجة البكالوريوس من جامعة ولاية إلينوي ودرجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة ماريلاند ، كوليدج بارك.

٧٢ كاتارينا جروس Katharina Grosse - فنانة ألمانية

7 [https://www.dazeddigital.com/art-photography/article/42416/1/painter-art-katharina-grosse-mumbling-mud-k11-shanghai-exhibition/\(20/11/2022\)](https://www.dazeddigital.com/art-photography/article/42416/1/painter-art-katharina-grosse-mumbling-mud-k11-shanghai-exhibition/(20/11/2022))

7 [https://the-talks.com/interview/katharina-grosse/\(5/12/2022\)](https://the-talks.com/interview/katharina-grosse/(5/12/2022))

7 <https://the-talks.com/interview/katharina-grosse/>

7 [https://www.kemperartmuseum.wustl.edu/news/11665/\(5/12/2022\)](https://www.kemperartmuseum.wustl.edu/news/11665/(5/12/2022))

7 [www.katharinagrosse.com/\(10/12/2022\)](http://www.katharinagrosse.com/(10/12/2022))

7 [https://www.southlondongallery.org/exhibitions/katharina-grosse/\(11/12/2022\)](https://www.southlondongallery.org/exhibitions/katharina-grosse/(11/12/2022))

٧٩ فاليري هيجارتي Valerie Hegarty (مواليد ١٩٦٧) رسامة أمريكية ونحاتة وفنانة فن مركب .

8 <https://chloemaysite.wordpress.com/2017/01/16/artist-research-valerie-hegarty/>

8 [https://valeriehegarty.com/home.html/\(11/12/2022\)](https://valeriehegarty.com/home.html/(11/12/2022))

8 [https://valeriehegarty.com/home.html/\(12/12/2022\)](https://valeriehegarty.com/home.html/(12/12/2022))

8 [https://en.wikipedia.org/wiki/Valerie_Hegarty/\(15/11/2022\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Valerie_Hegarty/(15/11/2022))